ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

ديدكتيك القواعد الصرف تركيبية؛

التطابق، بين المعرفة اللسانية والأجرأة الديدكتيكية

سهام كرواني[1] المشرف: حميد داغوج

الملخص:

تطرح الورقة إشكالات متعلقة بتدريس قاعدة التطابق التي تتداخل فيها مستويات اللغة صرفا وتركيبيا ودلالة، وتبحث في الأسس المنهجية للنقل الديدكتيكي المرتبط أساسا بالمعرفة اللسانية العلمية لهذه القاعدة وبقوانين اكتسابها، معتمدة على المقاربة اللسانية التوليدية ونتائج الأبحاث في هذه القوانين.

وتدافع الورقة؛ عن أهمية النقل الديدكتيكي المنهج للقواعد؛ باعتبار محوريتها في اللغة العربية، ومن تم محورية قاعدة التطابق، فالأساس في استخدام البنيات اللغوية، هو تحقيق القاعدة الدلالية، باستخدام المعجم والقواعد الصرف تركيبة. وتنطلق الورقة من فرش نظري يؤثث لمعرفة لسانية بالتطابق، مرورا ببحث في قوانين اكتسابه، وصولا للبحث في نقله ديدكتيكيا لمتعلم اللغة العربية.

الكلمات المفاتيح: التطابق، النقل الديدكتيكي، اكتساب، قواعد، كفاية لغوية.

Abstract

The article presents raises problems related to teaching the rule of agreement in which the language levels overlap, morphologically, syntactically and semantically. It also examines the methodological bases of didactic transposition which is mainly linked to the scientific linguistic knowledge of this rule and the laws of its acquisition, based on the approach of the theory of generative transformation.

This article defends the role of the methodical didactic transposition of rules ; especially with regard to the agreement in arabic. given its importance in the taking of the language.

[1] طالبة باحثة بسلك الدكتوراه، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

مقدمة

تعددت في السنوات الأخيرة المقاربات التي تهتم باكتساب وتعلم اللغات، وقد عرف هذا المجال تطورا مهما؛ حيث الابتعاد عن المقاربات التقليدية القديمة، وتبني رؤى جديدة ومعاصرة، تتماشى والإنتاجات العلمية في مختلف الحقول المعرفية المتصلة بهذا المجال، وعلى رأسها اللسانيات بكل فروعها.

هذا؛ ويطرح تدريس اللغة العربية اليوم، ضرورة الاستفادة من نتائج الأبحاث في جميع المجالات التي تهتم باكتساب وتعلم اللغات، لأجل بناء كفاية لغوية لدى متعلمها عن طريق الاهتمام بالبرامج التعليمية وتحيينها وتحديثها حسب المستجدات، واعتماد محتوى ديدكتيكي يراعي التدرج مما هو معرفة علمية عالمة أكاديمية إلى المعرفة المدرسة، عبر تبني منهجيات للنقل الديدكتيكي تراعي نتائج الأبحاث اللغوية.

تقدم هذه الورقة؛ قراءة في واقع النقل الديدكتيكي لقاعدة التطابق، التي تعد من أهم القواعد التي تحكم التركيب، وتتداخل فيها مستويات اللغة صرفا وتركيبا ودلالة، ما يجعلها تؤدي دورا وظيفيا يمكن المتعلم من الإمساك بناصية اللغة، وبالتالي التمكن من الكفاية اللغوية. وتتبنى هذه الورقة كإطار نظري المقاربة اللسانية المعرفية، مع الإشارة إلى الإشكالات التي تطرحها هذه القاعدة عندما يستلزم الأمر ذلك. والغاية؛ هي تقريب هذه المعارف من الميدان التعليمي لاستثمارها في بناء وعي بخصوصية القاعدة وهندسة سماتها التي تعطي للتراكيب اللغوية وحدتها وتحقق نسقيتها.

ولأجل المساهمة في رفع الوعي عند كل المتدخلين في عملية النقل الديدكتيكي للتطابق، وبذلك نبسط تعريفا له ولأنماطه ونتطرق لهندسة سماته ولتداخل النسقين الضميري والتطابقي، والهدف بلورة برامج تعليمية للغة العربية.

أما في المحور الثاني؛ نتتبع سيرورات اكتساب مكونات قاعدة التطابق، لأن المعرفة بقوانين اكتساب قاعدة التطابق ومكوناتها؛ يعد أمرا في غاية الأهمية، لأجل استثمار هذه المعرفة، بالموازاة مع نتائج البحث اللساني حول الهندسة الدقيقة للعلاقات التي تربط مكونات قاعدة التطابق الصرفية التركيبية.

أخيرا؛ سنقف على عملية النقل الديدكتيكي لقاعدة التطابق وكيفية ورودها في الكتب المدرسية لمتعلمي اللغة العربية، خاصة في السنوات التعليمية الأولى، حيث بداية التأسيس للكفاية اللغوية للمتعلم، وهل بناء ديدكتيك القواعد النحوية في الكتب المدرسية يساير نتائج الأبحاث اللسانية النظرية؟ ويساير نتائج الأبحاث في مجال اكتساب وتعلم اللغات؟ ومن تم عقد مقارنة بينها وبين نظيراتها في الكتب الموجهة لتدريس اللغات الأجنبية.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

هذا وقد يطرح التساؤل حول أهمية البحث في قواعد اللغة العربية عند متعلمها الذي ينتمي إلى نسقها؛ أي المتعلم العربي، وهنا نشير؛ بأن هذه الورقة تتبنى تصور "عبد القادر الفاسي الفهري" حيث تأخذ اللغة العربية مكانا وسطا بين كونها لغة أم، وبين كونها لغة ثانية عند المتعلم العربي. كما أننا نستحضر موقف أساتذتنا اللسانيين وتأكيدهم على أنه من الأمور التي تخدم اللغة العربية عند تعليمها للأطفال العرب في سنواتهم الأولى؛ أن تعامل اللغة العربية كلغة أجنبية لدى هذا المتعلم، وبالتالي الاشتغال على المادة اللغوية العربية وتفحص خصائصها باعتماد نتائج البحث اللساني[1] والاستعانة بنتائج الأبحاث في اكتساب اللغات، حتى يتمكن من كفاياته المرتبطة بها عبر برمجة نظام تعليمي يحاكي كيفية تدريس اللغات الأجنبية.

1. قاعدة التطابق؛ استجلاء تداخلاته وتشابكات سماته

1.1.تعريف التطابق

"التطابق هو ظاهرة نحوية موجودة في العديد من اللغات، ونقول إن اثنين أو أكثر من الأشكال اللغوية تتطابق، عندما يتشابهان في الجنس أو العدد أو الشخص..."[2]

ننطلق من هذا التعريف الأولي؛ للقول بأن التطابق هو ظاهرة تعرفها العديد من اللغات الطبيعية، وهي ظاهرة نحوية، لأنها تلمس معظم مكونات اللغة، صرفا وتركيبا ودلالة، وتتحكم بشكل كبير في تأليف الكلام وبناء الجمل، والتطابق يفرض ما يلي: "يتطلب القيد النحوي أنه إذا كان للكلمة صورة خاصة، فإن الكلمات الأخرى الموجودة في نفس التركيب يجب أن تأخذ صورة مطابقة" ومعناه أن التطابق يتطلب أ) تركيبا ب) عنصرا مصدرا وعنصرا هدفا ج) ونسخة مادية لبعض السمات من المصدر إلى الهدف (نادية العمري. 2008)[3]

فالتطابق هو العلاقة بين عنصرين أو بين مكونين في التركيب، هذه العلاقة أساسها وجود سمات مشتركة بين هذين المكونين (الفعل وفاعله أو الصفة وموصوفها)، وهذه السمات تكون من نوع الجنس أو العدد أو الشخص، إضافة إلى الإعراب والتعيين. بهذا؛ فالتطابق يتحقق حينما توجد مصفوفة من السمات في (أ)، ومصفوفة من السمات في (ب)، هذه السمات (الشخص، الجنس، العدد، الإعراب...) تحمل نفس القيمة، أي: أن هناك اشتراك في السمات أولا، وفي قيم هذه السمات ثانيا، ثم اتجاه التطابق[4].

---

[1] . يعد كتاب "تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديدكتيتي.صوت. صرف. معجم، ل: د. ماجدولين النهيبي؛ لبنة أساس تؤسس لإعداد المادة اللغوية العربية وإعدادها للتدريس بتقديمه لتصور جديد للنقل الديدكتيكي الخاص بمكونات اللغة العربية.

[2] « Agreement is a grammatical phenomenon that exists in many languages. Two or more Linguistic forms are said To agree when they are alike in gender, number, case, or Person »[2](A alexandra morales)

[3]. نادية العمري، تركيب الصفات في اللغة العربية، دراسة مقارنة جديدة، دار توبقال للنشر. الطبعة. الأولى ص.20 2008

[4]. نادية العمري، أسئلة العربية في التركيب والمعجمة والدلالة 2018، مطبعة: شمس برينت

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

حيث يأتي (أ)حاملا للسمات أو لقيم السمات، و(ب) يستنسخ أو يرث هذه السمات الواردة في (أ)؛ أي إذا كان (أ) مذكر فإن (ب)يكون مذكرا مثلا، وإذا كان (أ) منصوبا يكون (ب)منصوبا أيضا...

ويعرف (عبد القادر الفاسي الفهري) التطابق بقوله: "نقول إن عبارتين في حالة تطابق إذا كانت بعض سماتها متضارعة بمقتضى تعالق معين"[1]، وظاهرة التطابق نسق له ثلاث مكونات: العبارات المتطابقة، السمات محل التطابق، المجال الذي ترد فيه العبارتين.

2.1. أنماط التطابق

التطابق بين الفعل والفاعل والتطابق بين الصفة والموصوف؛ هي المجالات التي يرد فيهما التطابق، ويميز (عبد القادر الفاسي الفهري[2]) بين ثلاثة أنماط:

- النمط الأول؛ وهو نمط داخلي حسب طبيعة العبارات المتطابقة والمجال والسمات، ويفترض كمستوى للتمثيل من أجل تحديد هذه المجالات، البنية الوظيفية، لا البنية المكونية، التي تحوي احتواء أدنى الحمل والوظائف التفريعية المتصلة به، ونماذج هذا النمط أساسا هي: مطابقة الفعل لفاعله (جاءت البنات)، مطابقة الصفة لموصوفها (زيد مريضة أمه/ التقيت برجل مريضة أمه)،

مطابقة الأسوار أو ما يشبه الأسوار (كالعدد / جاء ثلاثة رجال/ جاءت ثلاث نسوة)

- النمط الثاني من التطابق؛ وهو نمط يقع في مجال أوسع، ويشمل الوظائف غير التفريعية كالملحقات مثل: الحال والتمييز والظرف، والنعوت. (لقيت زيدا يلعب/ لقيت زيدا راكبا).

- النمط الثالث؛ ومجاله أوسع من النمط الثاني، أي أوسع من النواة الوظيفية.

3.1. هندسة سمات التطابق

يتحقق التطابق من خلال خمس سمات، هي الجنس والعدد والشخص والإعراب والتعيين:

الشخص:(+متكلم) (+مخاطب) (+غائب) وهذه السمات غالبا تتحقق في شكل ضمائر تدل على الشخص. وفي الفعل؛ تعد سمة الشخص سمة شكلية فيه وليست أصلية كما في الاسم، تسند إليه بمجرد دخوله البنية الإعرابية، فلفظ الفعل لا يعبر به عن الإفراد أو التثنية أو الجمع، والجمع في الفعل "يقومون" مثلا هو للدلالة على الشخص الجمع الغائب في الاسم الفاعل لا في الفعل.

[1].عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية. نماذج تركيبية ودلالية، الكتاب الثاني، ط. الأولى، 1985، ص.[1]132

[2] عبد القادر الفاسي الفهري .اللسانيات واللغة العربية، نفسه ص. (132.133.139 140)

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

العدد:(الإفراد) (التثنية) (الجمع) ويتحقق في الاسم، ونميز فيه بين اسم واسم، وبين اسم وصفة، وبين اسم وفعل، في حالة تقدم الاسم على الفعل، وسمة العدد تعد من خصائص الاسم وهي جوهرية فيه أيضا، وتحدد في مدخله المعجمي، ومن خصائصه أن يفرد ويثنى ويجمع، وهذه السمة ليست أصلية في الفعل، بل تنعكس فيه عند دخوله البنية الإعرابية، فالفعل لا يعبر به عن الإفراد والتثنية أو الجمع، في الإفراد: «قام زيد" الفعل قام لا يعني أن زيدا قام مرة واحدة، بل يمكن أن يكون قام مرة واحدة أو يكون قام عدة مرات، أي أن معناه ملتبس من حيث دلالته على العدد، وفي الجمع: الفعل «يقومون" الفعل لا يدل هنا على الجمع، لأن الصرفة (ون) هي للدلالة على الجمع في الاسم الفاعل لا في الفعل.

وتطرح سمة العدد عدة تساؤلات، حيث نجد أن التطابق يتداخل فيه ماهو صرفي وتركيبي، وفي سمة الشخص نجد المستوى الصرفي أساسا، حيث يجب أن يطابق متعلم اللغة العربية بين الشخص المتكلم وبين الضمائر التي توافقه، وهذا يتطلب إضافة صرفة لكل فعل تطابق الشخص الذي يلازمه، وبين علامات التطابق والضمائر يطرح اختلاف كبير في الوصف، ما يتطلب مراعاة كل هذه التداخلات في بناء برنامج تعليمي للغة العربية.

"البنات ذهبن" (البنات: +غائب، +مؤنث، +جمع)

(ذهبن: + غائب، +مؤنث، +جمع)

المثال يقدم بنية تنعكس فيها كل السمات (الجنس والشخص والعدد)

"ذهبت البنات" (ذهبت: +غائب، +مؤنث، +مفرد)

(البنات: +غائب، +مؤنث، +جمع)

المثال يقدم بنية تنعكس فيها سمتي الشخص والجنس ولا تنعكس فيها سمة العدد، فالفعل ذهبت لا يعكس دلالة الجمع، أما الاسم البنات بخلافه يدل عليه، وكل هذه السمات سمات شكلية تنعكس في الفعل مرة واحدة، ولا يمكن أن تنعكس مرتين.

*نحن نكتبون

الجملة لاحنة لأن سمة الجمع تنعكس مرتين في أول الفعل وآخره، وتدل عليه السابقة (ن)التي تنصهر فيها سمة الجمع وسمة الشخص (متكلم. جمع)، واللاحقة (ون) التي تلتبس بين الدلالة على التطابق والدلالة على عائدية الضمير.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

الجنس:(مذكر) (مؤنث) ويختص أساسا بالأسماء والصفات والضمائر في علاقتها بالأفعال داخل التركيب.

وهي من السمات التي تتحدد في مدخله المعجمي، وبما أنها خاصة بالاسم، فهي ليست أصلية في الفعل، بل تنعكس فيه بمجرد دخوله التركيب أو البنية الإعرابية، فالفعل "نأكل" مثلا قد يدل على الجمع المذكر كما يدل على الجمع المؤنث وذلك حسب نوع الفاعل[1].

وهذه من الأمور الدقيقة التي يجب أن تراعى في بناء تصور حديث حول قاعدة التطابق وكيفية نقلها في البرامج التعليمية، حيث الوعي بنتائج الأبحاث في اللسانيات الحديثة في وصفها للغة العربية وقواعدها، خاصة وأن

اللغة العربية، تعرف نوعا من اللبس في إسناد سمة التأنيث لبعض الأسماء، فإذا كان "ابن يعيش" قد عرف الأسماء بأنها: "الأسماء تدل على مسميات تكون مذكرة ومؤنثة فتدخل عليها علامة التأنيث علامة على ذلك" فإن هناك من الأسماء ما يلتبس كون صورته تدل على المؤنث وإحالته تكون للمذكر كعنترة، .. والعكس،

"وتكون الأسماء في العربية، إما على صورة المؤنث أو على صورة المذكر، وبالتالي فهي تتطلب صفات مؤنثة أو مذكرة على التوالي، لكن هناك عدد قليل من الأسماء المفردة التي تكون مؤنثة بواسطة صورتها ولها إحالة على المذكر، مثل خليفة، وداهية...وهذه الأسماء تتطلب تطابق المذكر. وهناك أيضا بعض الصفات المذكرة بصورتها ولكن لها إحالة على المؤنث، مثل: حامل، طالق"[2]

ومع هذا الالتباس في تصنيف المؤنث في اللغة العربية، فإن الأمر يزداد تعقيدا، عندما يقف المتعلم أمام كل هذه التنوعات وكيفية ضبطها، وهذا ما يجب أن يراعى في بناء تصور حديث حول قاعدة التطابق وكيفية نقلها في البرامج التعليمية.

الإعراب:(الرفع) (النصب) (الجر)

اللغة العربية من اللغات الإعرابية التي يتحقق فيها الإعراب صرفيا، ويتمظهر في صرفيات مختلفة، والشائع أن إعراب الرفع تحققه الضمة، والجر تحققه الكسرة، والنصب تحققه الفتحة. وهذا ينطبق على الاسم المفرد العادي، أما الاسم المثنى أو الجمع تحققه صرفيتين مختلفتين، وهي الألف(للرفع) والياء الساكنة

[1] . تجب الإشارة إلا أن مصدر الكثير من المعلومات الواردة عن ظاهرة التطابق من محاضرات للأستاذة نادية العمري.

. نادية العمري: أستاذة التعليم العالي بكلية علوم التربية جامعة محمد الخامس، منسقة ماستر تديسية اللغة العربية بنفس الكلية، مختصة في اللسانيات العربية المقارنة واللسانيات التعليمية والمجتمعية.

[2]. نادية العمري، أسئلة العربية في التركيب والمعجمة والدلالة طبعة 2018، مطبعة. شمس برينت، ص. 89

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

المسبوقة بفتحة (للجر والنصب) في المثنى، والواو (للرفع) والياء (للجر والنصب) في الجمع)، وإعراب الاسم في اللغة العربية مثاله:

قام المعلمُ/ المعلّمَانِ/ المعلمونَ، رأيت المعلمَ/ المعلّمَين/ المعلِّمِين مررت بالمعلمِ/ بالمعلِمَينِ/ بالمعلّمِينَ[1]

في حالة المفرد؛ تتغير الحركة الإعرابية بحسب العوامل الداخلة عليه، بين الرفع والنصب والجر، ولا تنصهر سمتي العدد والإعراب في علامة واحدة؛ فسمة الإعراب تتغير ولا تتغير معها سمة العدد

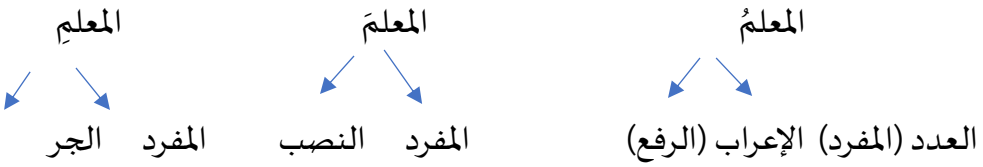

في حالة غير المفرد، تكون هناك علامة واحدة ينصهر فيها الإعراب والعدد في حالة الرفع، أما في حالة النصب والجر فيشتركان في علامة واحدة؛(عبد الرزاق التورابي[2])

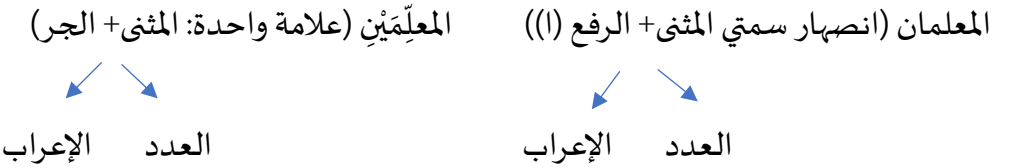

بالإضافة إلى أن اللغة العربية تعرف طبقات من الأسماء؛ فهناك أسماء تدخل ضمن الممنوع من الصرف حيث يتحقق فيها إعراب الرفع والنصب ولا يتحقق فيها إعراب الجر، وهناك جمع المؤنث السالم الذي يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

"ويمكن أن نميز، تبعا لهذا، بين نظامين من الإعراب: نظام ثلاثي عبارة عن حركات الإعراب الثلاث سواء كانت ظاهرة أو مقدرة، ونظام ثنائي تتحقق فيه حركتان (أو حرفي مد) فقط"[3]

.الأسماء التي تتصرف في النظام الثلاثي (المفرد، جمع التكسير الذي ليس على صيغة منتهى الجموع)

.الأسماء التي تتصرف في النظام الثنائي (الجمع السالم، المثنى، الممنوع من الصرف)

[1] . عبد الرزاق تورابي، مجلة أبحاث لسانية، الإعراب في الوجهة صرف-تركيب، العدد 28/27، دجنبر 2010، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، جامعة محمد الخامس السويسي.

[2] .تجدر الإشارة إلى أن المعلومات و الأمثلة مقتبسة من مقال عبد الرزاق التورابي المحال عليه أعلاه

[3] .أبحاث لسانية، الإعراب في الوجهة صرف-تركيب، العدد نفسه.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وعلى هذا الأساس تطرح سمة الإعراب مشاكل في علاقتها بالتطابق كقاعدة صرف تركيبية تقوم على أساس نقلها ديدكتيكيا، بناء الكفاية اللغوية عند المتعلمين، ففي الإعراب يحقق الرفع والنصب بالضمة والفتحة على التوالي، بينما الجر لا تحققه الكسرة كالمعتاد، تحققه الفتحة في طبقة الممنوع من الصرف مثلا.

التعيين :(التعريف) (التنكير) وهو خاص بالأسماء في تطابقها مع الصفات.

إن هذه السمات؛ تضم طبقة واسعة من المصفوفات، حيث تأتي كل مقولة معجمية، إضافة إلى سماتها المقولية (+اسم) (+فعل) حاملة لسمات نحوية وظيفية، كالجنس وقبول العد والجموع والشخص والتعريف...، ولكل مقولة معجمية معينة مجموعة سمات تختص بها.

وتتوزع كل هذه السمات وفق هندسة دقيقة، حيث نجد سمات أصلية، تختص بالأسماء وتتحدد في مدخلها المعجمي، وهي الجنس والشخص والعدد والتعيين، أما في الفعل فتعد سمات الشخص والجنس والعدد سمات شكلية فيه وليست أصلية كما في الاسم، فهي تسند إليه بمجرد دخوله البنية الإعرابية.

4.1. ظاهرة الانصهار والانشطار في اللغة العربية

الفعل في اللغة العربية يتميز بالجمع بين ظاهرة الانصهار والانشطار، فالانصهار يظهر في انصهار سمة الشخص والعدد في اللاصقة "ن" في "نكتب" الدالة على سمتي [متكلم، جمع]. (الفاسي الفهري. 1996)

أما الانشطار فيتمثل في استقلال كل سمة بلاصقة خاصة بها، ففي "كتبتا" تدل اللاصقة "ت" على المؤنث، وتدل اللاصقة "ا" على المثنى (نادية العمري)، ولا يمكن أن تنعكس السمة الشكلية في الفعل مرتين ومثاله

*نحن نكتبون

وهذه البنية تعد لاحنة، فسمة الجمع تنعكس في أول الفعل وآخره. ومما يعرفه حال اللغة العربية من متعلميها اليوم، هو استعمالهم لمثل هذه البنيات اللاحنة في منأى عن الهندسة الدقيقة لقاعدة التطابق وسماته الغنية.

هكذا؛ تحاول الأبحاث اللسانية الوقوف على الهندسة الدقيقة لسمات التطابق، لذلك وجب تقريب نتائج هذه الأبحاث لاستثمارها في وصف حديث للغة العربية أولا، ثم، في بناء برامج تعليمية قادرة على خدمة اللغة بشكل يتماهى وهندستها الدقيقة. هاته الهندسة التي تطرح تساؤلات حول العلاقة بينها وبين الاكتساب المذهل لها عند الطفل في لغته الأم؟ وما إذا كانت تكتسب عند الطفل في احترام لهذه الهندسة؟

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

2. التطابق: من المعرفة اللسانية إلى المعرفة بقوانين الاكتساب

إن الهدف من تدريس اللغة هو بناء مهارات لدى المتعلم لأجل امتلاك الكفاية اللغوية، لذلك يجب تفكيك مكونات ومستويات هذه الكفاية، من صرف وصوت وتركيب ودلالة...، هذه المكونات لا تنتمي لطبيعة واحدة، لذا يجب تبني هندسة دقيقة تراعي خصوصية هذه المكونات وتداخلها. خصوصا وأن هذه المكونات تنضوي تحت نسقين مختلفين؛ كما جاء عند "تشومسكي" النسق التصوري المتعلق بالمعنى وكيفية إدراك الذهن للمجردات، والنسق الحاسوبي المتعلق بالعمليات التي يقوم بها الذهن لإنتاج اللغة، وضمنها التركيب والصرف وفيه تندرج قاعدة التطابق.

إن اللغة كل، لا يتجزأ، يربط بين مكوناتها ترابطات منطقية، لهذا يجب معرفة ماهية المادة التي ستدرس معرفة جيدة؛ لتبني التدرج والتبسيط للمفاهيم، وبما أن التطابق موضوع البحث، قاعدة أساسية تقوم على أساسها اللغة، وتتداخل فيها أغلب مكوناتها، صرفا وتركيبا ودلالة، وتطرح عدة إشكالات يجب علينا معرفتها ووصفها لاعتماد نقل ديدكتيكي جيد لها. وذلك عبر الوصف الدقيق لمكونات هذه القاعدة، ووصف كيفية تطور الوعي النحوي عند الطفل عبر مراحل اكتسابه للغة.

وبالرغم من أن متكلم اللغة الفطري يمتلكها دون وعي ودون أن يتعلمها، ويستضمر انتظام مكوناتها وسلميتها، فإن متعلم اللغة العربية يتعثر في امتلاك هذه القاعدة، سواء المقبل عليها كلغة ثانية، أو من أبنائها في السنوات الأولى من التحاقهم بالمدرسة، أو حتى لدى مستويات متقدمة، حيث تتأثر إنتاجاتهم اللغوية فتكون لاحنة.

1.2. مدخل نظري؛ الاتجاه اللساني الفطري في اكتساب اللغة

إن أول ما افترضه هذا الاتجاه ورائده "نعوم تشومسكي" هو وجود جهاز فطري لاكتساب اللغة LAD يولد مع الإنسان، يمكنه من مبادئ النحو الكلي، إلا أن يتمم المحيط اللغوي عملية اكتساب اللغة الأم عبر مجموعة من الوسائط.

وجهاز اكتساب اللغة، حسب هذا الاتجاه، يمكن من إنتاج مجموعة من الجمل انطلاقا من عدد محدود من القواعد، هذه القواعد لا يتم تعلمها من قبل الطفل، بل تندرج في إمكاناته الوراثية، وبالتالي فالنحو فطري لدى الطفل، وهو كوني UNIVERSAL GRAMMAR، حيث تواجد نفس الفئات النحوية فبي كافة اللغات.

ولعل نظرية تشومسكي من أهم النظريات التي كشفت أسرار الظاهرة اللغوية، حيث القول بفطرية اللغة، وأن الطفل مبرمج كالحاسوب، بقواعد داخلية تمكنه من اللغة، وتنتظم في جهاز اكتسابها، حيث يتمكن الطفل من قواعد اللغة عبر اكتشاف وفهم العلاقات بين الكلمات، مما يمكنه من بناء جمل صحيحة نحويا،

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وبالتالي امتلاك الكفاية اللغوية بسرعة وبشكل شمولي في سن متقدمة، لذلك؛ اعتبر تشومسكي أن للطفل قدرة فطرية تمكنه من ذلك.

وقد حظيت ظاهرة الاكتساب اللغوي باهتمام العلوم المعرفية، بتزامن مع نظرية تشومسكي 1957، فطرية اللغة والنحو الكلي، والقول بوجود ميكانيزمات ذهنية يشغلها الطفل لاكتساب اللغة، حيث تخضع القواعد النحوية لمجموعة من المبادئ الدقيقة التي تقوم بربط أجزاء النحو، وما على الطفل إلا استكشاف ترابطات هذه الأجزاء.

وبهذا مثلت هذه النظرية منطلقا للأبحاث في مجال اكتساب اللغة؛ سواء اللغة الأولى لتوصيف تفسير عملية الاكتساب التي يتبعها الطفل، أو في اللغة الثانية لمساعدة متعلمها بشكل تستثمر فيه مراحل اكتساب اللغة الأولى. وقد أثمرت نتائج هذه الأبحاث عن وصف لمراحل النمو اللغوي عند الطفل كما عند BRAWON (1966) وDAN SLOBIN (1970) ما يساعد في اكتشاف القوانين التي تحكم هذا النمو، والكشف عن اتجاهه وسرعته وتدرجه، وبالتالي الفهم الجيد للظاهرة اللغوية.

وقد حددت عملية النمو اللغوي ضمن مراحل؛ حيث يبدأ الطفل احتكاكه الأول باللغة من خلال المستوى الصوتي، وابتداء من لحظة الولادة يتواصل مع محيطه بالصراخ والبكاء والحركات، ليبدأ رحلة نموه المعجمي باكتساب أولى كلماته بين تسعة وثمانية عشر شهرا.

واكتساب المعجم؛ يوجب على الطفل ربط متوالية من الفونيمات، وكذلك، الربط بين وضعيات وأحداث عبر التمثلات الذهنية، بل وتجاوز عملية الإلصاق هذه إلى جعل الطفل ملزما من التمكن من أبعاد أخرى في المعجم، من قبل علاقات الاشتمال، والجزء بالكل والمترادفات...، إضافة إلى وجوب إضافة المقولات الوظيفية من قبيل (الجنس، العدد، الزمن، الجهة...) مع الملاءمة الصرفية لكل وحدة معجمية[1]

2.2. اكتساب النحو ونموه عند الطفل أو الوعي النحوي عند الطفل

مرحلة الجملة، وهي مرحلة التأليف اللغوي بين الكلمات أو بشكل أصح، بين المركبات (الاسمية/ الفعلية...) باعتبار الطفل اكتسب معجما مخزنا في الذاكرة، يحمل كل المعلومات التي ترافق الكلمات المخزنة، ويعتبر ولوج الطفل مرحلة التأليف في اللغة، حسب دراسة روندال، في الفترة بين 20و 24 شهرا، مرحلة تكتسي أهمية كبيرة في إطار النمو اللغوي عند الطفل، وتكون عادة مسبوقة بمرحلة وسيطة تفصل بين طور الكلمة الواحدة والطور التأليفي، وهي مرحلة الكلمات المعزولة المتتالية، أو مرحلة اللغة التلغرافية LANGAGE

[1]. Rondal Jean A. Le developpement du langage oral. Laboratoire de Psycholinguistique, Université de Liège, B32, sart tilman, 4000 liege, Belgique

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

TELEGRAPHIQUE التي ينتج فيها الطفل كلمات لتعيين الأشياء دون الربط بينها بمقولات وظيفية اصطلح عليها «نحو المحور" PIVOT GRAMMAR وقد قدمه براين (1964 BRAINE [1])، حيث؛ وحسب تعبيره لا تولد القواعد سوى جمل من كلمتين، ويتم التمييز فيها بين فئتين من الكلمات: الفئة المحور PIVOTوالفئة المنفتحةOPEN ومنذ أن يبدأ الطفل التعبير التأليفي تصبح إمكانية التعبير عن العلاقات الدلالية أكثر وضوحا.

هذه العلاقات الدلالية التي يعتبرها (فيلمور 1968) القاعدة الأساس للغة، والبناء اللغوي رهين بالتمكن من القاعدة الدلالية في شكل ملفوظات عن طريق المعجم ومجموعة من القواعد الصرف-تركيبية والتي تعد قاعدة التطابق أهمها، حيث تتحقق عبر مورفيمات (سوابق ولواحق) لربط علاقات بين أجزاء التركيب وبالتالي تحقيق الدلالة.

وحسب "إيفي كلارك" يبدأ الأطفال بشكل برمجي إنتاج كلماتهم الأولى بين الشهر الثاني عشر والعشرين، وفي سنواتهم الأولى من قدرتهم على اللغو، ينتجون نظاما صرفيا منتظما ،SYSTEMATIC MORPHLOGICAL MODULATIONS لهذه الكلمات ومن تم ينتقلون إلى تعبيرات أكثر تعقيدا من حيث المعنى، ما يدفعهم لإضافة مورفيمات نحوية عبارة عن سوابق ولواحق، وحروف الجر، والضمائر، ومورفيمات **لوسم الجنس والعدد، وفي الأفعال**، يضيفون **علامات لوسم الجهة والزمن والجنس والعدد والشخص.**

3.2. اكتساب المستوى المورفيمي عند الطفل

إن قاعدة التطابق وسماتها تتحقق من خلال الصيغ الصرفية والضمائر، والمستوى المورفيمي هو مستوى تشكل الكلمات وتركيبها في اللغة، ويتم عبر إضافة وحدات صرفية تحمل قيمة نحوية للكلمات أو الألفاظ، هذه العملية يتم من خلالها تحقق الوظائف الأساسية للأنظمة الانعكاسية للغة، والتي تتمثل في الإشارة إلى العلاقات الموجودة بين مكونات التركيب، وأحد هذه الأنظمة هي نظام انعكاس مكونات التطابق (الجنس، العدد، الشخص) بين الفعل والفاعل، وبين الأسماء والصفات.

وقد بينت دراسة (روجر براون) اكتساب الوحدات الصرفية في اللغة الأولى، عند ثلاثة أطفال؛ إلى ملاحظة وجود تدرج ثابت لاكتساب هذه الوحدات، وقد قارن براون تطور الوحدات الصرفية التي تؤدي نفس الأدوار النحوية عند هؤلاء الأطفال، ومما توصل إليه؛ أنه رغم الاختلاف في معدل سرعة الاكتساب للوحدات الصرفية، إلا أن الترتيب الذي تم به الاكتساب بقي موحدا لديهم جميعا، "المدهش أن الأطفال لم يكتسبوا فقط عددا من الوحدات الصرفية النحوية بترتيب ثابت، بل اتبعوا ترتيبا صارما في اكتسابها".[2]

[1] ROGER BROWN . A FIRST LANGUAGE, THE EARLY STAGRS , HARVARD UNIVERSITY PRESS CAMBRIDGE, MASSACHUSETTS, P:90

[2] . نظريات تعلم اللغة الثانية، روزاموند ميتشل و فلورنس مايلز، ترجمة: عيسى بن عودة الشريوفي، نفسه، ص48

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وهذا ما تأكده دراسة (إيفي كلارك) عن المكون الصرفي ضمن عملية اكتساب اللغة عند الأطفال، حيث يقومون بإنتاج نظام صرفي منتظم في سنواتهم الأولى ، وكلما انتقلوا من إنتاج تعبيرات بسيطة إلى تعبيرات أعقد أضافوا مورفيمات نحوية (سوابق، لواحق) كمورفيمات تمييز الجنس والعدد والشخص التي تمثل مكونات التطابق. (ايفي كلارك 2017)[1]

وبهذا؛ يمكن التأكيد أن استثمار نتائج هذه الأبحاث في اعتماد السلمية الصارمة لاكتساب الصرفات، سيخدم بالتأكيد تدريس اللغة العربية، ببناء برنامج تعليمي يقدم القواعد بنفس التدرج، وبشكل يراعي نقل هذه المعارف العلمية لتصبح معارف قابلة للتدريس.

4.2. اكتساب سمات التطابق

يعد اكتساب مكونات التطابق عند الطفل في لغته الأم، من أهم المراحل التي يجب محاكاتها لبناء وعي نحوي عند متعلم اللغة، وفي دراسة قام بها (جون أدولف روندال)، عن توليد اللغة عند الأطفال؛ توصل إلى أن الطفل يستند إلى التدرج في اكتسابه لمكونات الجملة والعلاقات التي تحكمها ومن ضمنها مكونات التطابق.

ويعرض للتطور التدريجي لاستخدام السمات من طرف الطفل، ويؤكد أن سمة الجنس تأتي مصاحبة للأسماء بشكل اعتباطي في عملية اكتساب الطفل لها، ويعتمد الطفل الذاكرة لحفظ فئات كل جنس على حدة، وهو تحد كبير يتمكن منه الطفل بنجاح، ودليله أن الكبار يواجهون هذا الأمر عند تعلمهم للغة ثانية، كتحد كبير لا يتمكنون منه إلا بصعوبة.

وبعد أن يكتسب الطفل سمة الجنس، يكتسب سمة العدد، وبعدها سمة الشخص، ثم التعيين، حيث يستخدم أداة التعريف لما سبق وأن تعرض له في المدخلات، لكنه لا يستعملها إلى حدود الست سنوات، أما قبلها فلا يستعمل إلا الأسماء نكرة، فأداة التعريف تتطلب أن يكون قد تعرف على المعرف وخزن معلومات عنه في الذاكرة.

بحسب دراسة روندال سمات التطابق يتم اكتسابها بشكل فيه تدرج وتراتبية، ومن تم؛ يجب على المتدخلين في الشأن التعليمي اعتمادهما لأجل بناء ديدكتيك يراعي التدرج والسلمية التي تتم عبرهما عملية اكتساب هذه السمات.

3. ديدكتيك قاعدة التطابق

[1]. Clark, E. V. (2017). Morphology in language acquisition. .389-, 374 THE handbook of morphology

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

بعد المقاربة بالأهداف، عرفت المقاربة بالكفايات انتشارا واسعا،هذه المقاربة؛ تجعل من المتعلم مركزا للعملية التعليمية التعلمية، وهو قادر على بناء تعلماته ومسؤول عنها، والمعلم مرافق يسهل عملية بناء المعرفة، وبذلك؛ "لم تعد أهداف التدريس، في المقاربة بالكفايات، هي المضامين بقدر ما هي قدرة على الإنجاز، أو الفعل، ولا يمكن اختزال الكفاية في معارف، ولا معارف أدائية أو سلوكات، وإنما هذه العناصر عبارة عن موارد يكتسب المتعلم القدرة على تفعيلها... بهدف القيام بمهمة محددة"[1] وقد أوصت البرامج والتوجهات باعتمادها مدخلا بيداغوجيا في تدريس اللغة العربية، باعتبارها نسقا متكاملا، لا يمكن تدريس مكوناته بشكل مستقل عن بعضه، وبذلك؛ وجب التبسيط والتدرج في نقل المعارف اللغوية، ولا يتم ذلك إلا بمعرفة خصائص المادة اللغوية، انطلاقا من الوصف والتفسير الذي تقدمه نتائج اللسانيات، وبمعرفة مبادئ النقل الديدكتيكي، والتي انطلقت من طروحات شوفالار، مؤكدة على ضرورة انتقاء المعارف المراد تدريسها وتكييفها مع السياق التعليمي، والكفايات المراد تحقيقها وكذا الفئة المستهدفة[2]، خاصة وأن قاعدة التطابق تدخل فيها عمليات حوسبية ذهنية كالإلصاق والتصريف...،تستدعي الجانب التحليلي التركيبي بعيدا عما اعتمد قبل هذا من طرائق تدريس تقوم على الاستظهار والحفظ.

و الهدف من هذا المحور في المقال؛ هو معرفة منهجية النقل الديدكتيكي لقاعدة التطابق ومدى مواكبتها واستثمارها لنتائج الأبحاث اللغوية، من خلال تتبع منهجية الكتب المدرسية لمستويات التعليم الابتدائي في نقل قواعد اللغة العربية، لهذا الغرض؛تم الاعتماد على كتاب (في رحاب اللغة العربية)[3]، ومقارنتها بكتاب مدرسي للغة الفرنسية COQUELICOT[4].

وقد بينت المقارنة، الاختلاف في منهج الكتب المدرسية في معالجتهم للقواعد النحوية؛ في الكتاب المدرسي للغة العربية للمستوى الثاني من التعليم الابتدائي؛ يركز بشكل كبير على ما جاء في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، وما جاء به من مستجدات (2019) حول أهمية تطوير الكفاية اللغوية عند المتعلم في السلك الابتدائي، عن طريق تنمية المهارات الشفهية للغة استماعا وتحدثا من خلال الاهتمام بالتواصل الشفهي، فتقدم جميع الدروس في شكل وضعيات تواصلية، في حين تمرر القواعد في شكل نصوص وظيفية دون التصريح بها. وللقواعد في الكتاب تقديم لا يراعي التدرج والترتيب الذي يكتسب الطفل من خلاله كل قاعدة على حدة، ثم إن قاعدة التطابق تغيب بشكل كبير عن الكتاب، إلا في درس جاء متأخرا، حيث طلب من المتعلم أن يطابق

[1] . ماجدولين النهيبي، تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديدكتيكي. صوت.صرف. معجم، ط 2017، مطابع الرباط نت المغرب، ص16، منشورات جامعة محمد الخامس. كلية علوم التربية.

[2]. ماجدولين النهيبي تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديدكتيكي، نفسه، ص 18 .

[3] .السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجموعة من المؤلفين، مكتبة السلام الجديدة، الدار العالمية للكتاب.

[4] . Manuel de l'élève ; CE1. HACHETTE. Livre international

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

بين مكونين في التركيب، عن طريق ملأ الفراغ، دون أن يمهد للمتعلم بدروس تفكك من خلالها مكونات قاعدة التطابق وتشابك سماتها.

أما الكتاب المدرسي للغة الفرنسية للمستوى الثاني من التعليم الابتدائي، والذي تعتمده مدارسنا المغربية الخاصة، نجده؛ يقدم الدروس النحوية الخاصة بقاعدة التطابق، بشكل يراعي التدرج والترتيب الذي يكتسب من خلاله الطفل هذه القاعدة في لغته الأولى، بالموازاة مع تفكيك للقاعدة، يراعي الهندسة الدقيقة لسماتها وأنماطها؛ فالكتاب المدرسي للغة الفرنسية يقدم في أول درس، الفعل والفاعل؛ وهذه البنية هي النواة الوظيفية الصغرى للنمط الأول من أنماط التطابق، وهما مكونين رئيسيين من مكونات التركيب أو الجملة، كما ورد عند روندال في تعريفه للجملة؛ كونها عبارة عن وحدة نحوية تحتوي في حدها الأدنى على مركب اسمي (الفاعل)، ومركب فعلي؛ المركب الاسمي يمكن أن يكون عنصرا واحدا أو يضم العديد من العناصر كالاسم والضمير، ويتوافق تقديم الدرس الأول، مع المرحلة الأولى من مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل، كما سبق ورأينا في نتائج أبحاث روجر براون ودان سلوبين وروندال وكلارك، حيث نجد أن الطفل يبتدأ أولى مراحل اكتسابه الفعلي للغة بعد مرحلة المناغاة بالكلمة الواحدة ثم كلمتين بين سن سنة وسن ثمانية عشر شهرا.

ليبدأ مرحلة تصريف الكلمة وبداية تأليف الجملة في حدود السنتين، ما يوازيه في الكتاب المدرسي للغة الفرنسية، الدرس الثاني من دروس النحو، حيث يقدم للمتعلم درس المفرد والجمع، وهي سمة من سمات التطابق (العدد)، هذه السمة التي تتجسد من خلال صرفات تتطلب منه الإلصاق والتصريف؛ ما ينعكس على التركيب، وبالتالي توسيع القاعدة الدلالية، وهذا ما جاء في نتائج الدراسات التي أثبتت أن الطفل يبتدأ باكتساب الصيغ صفر اشتقاقية، وهذه الصيغ تدخل ضمن مرحلة اكتساب الكلمات إذ تسبق هذه المرحلة مرحلة اكتساب العلاقات النحوية وإنتاجها عبر صرفات. ويطرح الكتاب بعدها، درس المذكر والمؤنث الذي يعكس سمة الجنس، ثم درس أدوات التعريف والتنكير، وهي مرحلة موالية وتابعة لما سبق.

لينتقل الكتاب في الدرس الموالي؛ لدرس الصفة والموصوف، هذه البنية التي تعد في الوصف اللساني عند الفاسي الفهري، النمط الثاني من أنماط التطابق، ويقع في نواة أوسع تشمل الوظائف غير التفريعية كالملحقات، وبعدها درس لتطابق السمات بين الصفة وموصوفها في سمة الجنس ثم سمة العدد.

وتجدر الإشارة؛ إلا أن نتائج الأبحاث في اكتساب سمات التطابق أوردت أن سمة الجنس تأتي قبل سمة العدد من حيث الترتيب والتدرج في الاكتساب، ولكن الكتاب الفرنسي قدم سمة العدد على سمة الجنس في عرضه للدروس التي تلت درس الفعل والفاعل، وقام بالعكس بعد درس الصفة والموصوف، حيث قدم سمة الجنس على سمة العدد، ويمكن رد هذا التباين إلى أن هاتين السمتين شكليتان في الفعل، تنعكسان فيه بمجرد دخوله التركيب، أما في الاسم فسمة الجنس جوهرية فيه وتأتي في مدخله المعجمي، فالكلمات التي يكتسبها الطفل

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

تكون سمة الجنس ممعجمة فيها، حيث ينظم الطفل هذه الكلمات في ذاكرته بشكل فئوي، وسمة الجنس تكتسب قبل سمة العدد التي تعد هي الأخرى من خصائص الأسماء، وهنا نرى الدقة في برمجة الدروس المقدمة في الكتاب.

بهذه النتائج؛ يمكن الوقوف عند الفرضية التي انطلق منها المحو الأخير؛ " نقل القاعدة ديدكتيكيا في الكتب المدرسية سبب من أسباب تراجع الكفاية اللغوية عند المتعلم".

خاتمة

تم في هذا المقال، البحث في الأسس التي يرتكز عليها النقل الديدكتيكي لقاعدة التطابق، بتتبعه من خلال الكتب المدرسية المعتمدة للغتين العربية والفرنسية، وقد قدم المقال قبلا للوصف اللساني الحديث لظاهرة التطابق، ونتائج البحث في اكتساب مكوناتها، ومن تم؛ تناولنا في المحور الأول ظاهرة "التطابق" باعتبارها جزءا من اللغة وقاعدة صرف تركيبية، ومقولة وظيفية، لها دور أساسي ومحوري في التمكن من اللغة بشكل عام، كونها تساهم في صياغة المفردات المعجمية وفي ربط العلاقات النحوية أي تتداخل فيها مستويات الصرف والتركيب والدلالة.

أما المحور الثاني فتناول ظاهرة التطابق من جانب آخر، حيث تطرق للبحث في عملية اكتسابها من طرف الطفل، باعتبار تجربته اللغوية المتفردة في نمو وعيه النحوي، وامتلاكه الكفاية النحوية بالموازاة مع باقي الكفايات اللغوية التي تمكنه من الكفاية اللغوية الكبرى أو من الملكة اللغوية، لمعرفة قوانين اكتساب مكوناتها في اللغة عامة، واستلهام قوانين اكتساب هذه القاعدة في اللغة العربية، لأجل استثمار نتائجها في الفصل الثالث بمقارنة التدرج التي يتبعه الأطفال في اكتسابها بالطريقة التي تقدم بها في المقررات الدراسية للسنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

وتم في المحور الأخير، الوقوف على منهجية النقل الديدكيكي لهذه القاعدة في الكتب المدرسية للمستويات التعليمية الابتدائية، حيث الوقوف على منهجية النقل الديدكيكي لهذه القاعدة، ومدى استثمار الكتب المدرسية الخاصة بتدريس اللغة العربية للمستويات التعليمية الابتدائية، بنتائج الدراسات في مجال الوصف اللساني الحديث للغة، ومجال البحث في اكتساب وتعلم اللغات، ومما تم التوصل إليه، أن ظلال هذه الأبحاث تغيب بشكل كلي عن الكتاب المدرسي للغة العربية الموجه للمستويات الابتدائية[1]، وتحضر بشكل كبير في الكتاب المدرسي للغة الفرنسية، ما يفسر ضعف الكفاية اللغوية عند متعلم اللغة العربية وعدم قدرته على التعبير بطلاقة، في حين نجد نفس المتعلم في المدارس الخاصة التي تعتمد مقررات أجنبية، يتقن هذه اللغة ويتحدثها بطلاقة ويمتلك كفاية لغوية تضاهي كفاية المتحدث الأصلي لهذه اللغة.

[1] تجدر الإشارة؛ إلا أنه يجب التنويه بمجهودات كل المتدخلين في الشأن التربوي، وخاصة واضعي البرامج والمقررات الدراسية، كما تجب الإشارة إلى أن ظروف اشتغالهم تختلف عن ظروف نظرائهم في الغرب، والمقارنة هنا هدفها الكشف عن مواضع الخلل في تراجع الكفاية اللغوية خدمة للغة العربية لا غير.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

المصادر والمراجع

- ابن يعيش. **شرح المفصل**. الجزء الثالث، عالم الكتب، بيروت.
- أشواق محمد النجار. **دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية**، ط الأولى، 2006، دار دجلة، عمان
- تشومسكي نعوم. 1995 **اللسانيات التوليدية، من التفسير إلى ما وراء التفسير**. ترجمة وتقديم: محمد الرحالي، ط. الأولى، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2013
- تمام حسان. **اللغة العربية معناها ومبناها**. دار الثقافة الدار البيضاء. المغرب ط. 1994
- تورابي عبد الرزاق. **مجلة أبحاث لسانية، الإعراب في الوجهة صرف-تركيب**. العدد 28/27، دجنبر 2010، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، جامعة محمد الخامس السويسي.
- حفيظ محمد. **الضمير العربي، دراسة لسانية توليدية لنسق الضمائر في اللغة العربية**. ط. الأولى، 2015، فالية للطباعة والنشر والتوزيع.
- العمري نادية. **محاضرات**. ماستر تدريسية اللغة العربية.
- العمري نادية. **أسئلة العربية في التركيب والمعجمة والدلالة**. 2018، مطبعة: شمس برينت
- العمري نادية. **تركيب الصفات في اللغة العربي** دراسة مقارنة جديدة، دار توبقال للنشر. الطبعة. الأولى 2008
- الفاسي الفهري عبد القادر. **البناء الموازي الموسع، نظرية توليدية جديدة**. الطبعة الأولى 2018، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع
- الفاسي الفهري عبد القادر. **اللسانيات واللغة العربية. نماذج تركيبية ودلالية، الكتاب الثاني**. ط. الأولى، 1985
- لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية. **الكتاب الأبيض2002**. وزارة التربية الوطنية. ص21.
- ماجدولين النهيبي، **تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديدكتيكي. صوت.صرف. معجم**، ط 2017، مطابع الرباط نت المغرب، منشورات جامعة محمد الخامس. كلية علوم التربية.
- مجموعة من المؤلفين. **كتاب التلميذ "في رحاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي**. مكتبة السلام الجديدة، الدار العالمية للكتاب.
- موند ميتشل روزا وفلورنس مايلز. **تعلم اللغة الثانية**. ترجمة: عيسى بن عودة الشريوفي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود.
- **الميثاق الوطني لمهن التربية والتكوين**. أكتوبر 1999. المادة 112

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

المراجع باللغة الأجنبية

- Chomsky Noam . **language and mind**. Massachusetts Institute of Technology; Cambridge university press.1968
- Chomsky Noam. **Aspects of the theoy of syntax**. Massachusetts Institute of Technology Cambridge, Massachusetts
- Clark, E. V. (2017). **Morphology in language acquisition**. .389-, 374 the handbook of morphology
- Geoff Jordan. **Theory Construction in Second Language Acquisition**. – John Benjamins B.V. 2004
- Hachette. **Coqelicot**, **Manuel de l'élève**; CE1. Livre international
- *http://www.blackwellreference.com/subscriber/uid=532/tocnode?id=g9780631226949... 28.12.2007*
- Roger brown. **Afirst language, the early stagrs**. Harvard university press Cambridge, Massachusetts.
- Rondal Jean A. **Le developpement du langage oral.** Laboratoire de Psycholinguistique, Université de Liège, B32, SART TILMAN, 4000 LIEGE, BEL GIQUE